Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اى انه يحسن أن يكون الفعل المقدر مما يتكلم به ما لم يغير المعنى الكلى معنى الحـديث » ومع ذلك يقدر فعل من لفظه وان لا يستعمل ما لم ينقض المعنى ٠

ويجوز الرفع هنا وهو جيد لأنه المحدث عنه والمستفهم ، الا النصب هنا هو الوجه . لأنه موضع يكون الاسم فيه معاقبا للفظ بالفعل ٠ وأخيرا يعقد صلة بين نصب المصدر المشبه به والحمل على المعنى ، ويفرق بين التركيب الذى يكون فيه النصب على الفعل الظاهر والتركيب الذى يكون فيه النصب على المضمر٠ يقول فى باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على اضمار الفعل المتروك اظهاره : « وذلك قولك : مررت به فاذا له صوت صوت حمار ، ومررت به فاذا له صراخ صراخ الثكلى » (٤٢٠) ٠

ويحدد الموقف الذى ينتج عنه مثل تلك التراكيب ، وتوجيه الاختيـــار (أعنى اختيار النصب بالحمل على المعنى ، ويقابل ـ سيرا على نهجه ـ بينها وبين اخرى يحمل فيها الاسم الثانى على المعنى أيضا٠ يقول : «فانما انتصب هذا لانك مررت به فى حال تصويت ، ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للاول ولا بدلا منـه ٠ ولكنك لما قلت : له صوت علم انه قد كان ثم عمل ، فصار قولك : له صوت، بمنزلة قولك : فاذا هو يصوت ، فحملت الثانى على المعنى»(٤٢١)٠

ويفرق هنا بين النصب على الفعل مع التعريف ، والنصب على اضـمار الفعل (الذى يفسره الفعل المظهر) ، وفى الحال الأولى يكون الاسم غير حال وفى الثانية يكون مثالا أو حالا ٠ يقول : « فاذا قلت : مررت به فاذا هـو يصوت صوت الحمار ، فعلى الفعل غير حال ٠ فان قلت : صوت حمـار ، فالقيت الالف واللام ، فعلى اضمارك فعلا بعد الفعل المظهر ، سوى الفعـل المظهر . وتجعل صوت حمار مثالا عليه يخرج الصوت أو حالا » (٤٢٢) ٠

---

(٤٢٠) الكتاب ١ / ٣٥٥ ٠
(٤٢١) الكتاب ١ / ٣٥٦ ٠
(٤٢٢) الكتاب ١ / ٣٥٦ ايضا ٠